



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلمين للدراسات العليا
قسم القانون / الفرع العام

المحاكمة الغيابية في قانون أصول المحاكمات الجزائية لقوى الأمن الداخلي

رسالة تَقَدَّم بها الطالب

مشتاق إبراهيم سالم الفضلي

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في القانون العام

بإشراف

أ.د. خالد خضير دحام المعموري

أستاذ القانون الجنائي

٢٠٢٢ م

١٤٤٤ هـ

النجف الأشرف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدًى أَمْ كَانَ مِنَ
 الْغَايِبِينَ ﴿٢٠﴾ لِأَعَذَّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ وَ أَوْ
 لِيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَنِ مُبِينٍ ﴿٢١﴾)

صدق الله العلي العظيم

سورة النمل

آية ٢٠-٢١

الإهداء

إلى شهداء العراق الأبرار عموماً... وشهداء وزارة الداخلية خصوصاً
 أسكنهم الله فسيح جناته...
 إلى أستاذي الكبير...الأستاذ الدكتور خالد خضير دحام....
 لفكرك المُتفتح.... وصدرك الرحب.... وكمال الأستاذ فيك...
 إلى من بذل الغالي والنفيس من أجلي...والدي...
 إلى من سهرت الليالي من أجلي... وأرضعتني درأً نقياً...والدتي...
 إلى سندي في الحياة... إخوتي... وأخواتي...
 إلى من كانت معي في كلِّ المواقف وقريبة مني... زوجتي...
 إلى الشموع التي تبعث في الأمل وإذا نظرت إليهم... وجدت البراءة في
 عيونهم... ولدي... حسين... وبنتي... جنات...
 أهدي هذا الجهد... المتواضع...

مشتاق

الشُّكر والعرْفان

الحمد لله والصلاة والسلام على سيد رسله وخاتم أنبيائه محمد وأهل بيته الطيبين الطاهرين .

بعد التوكّل على الله وإنجاز هذا العمل المتواضع لا يسعني إلا أن أشكر الله تبارك وتعالى لما منحني من عون، كما أود أن أتقدّم بالشكر والعرْفان والامتنان إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور خالد خضير دحام المعموري لتفضله في قبول الإشراف على رسالتي ابتداءً، ولما أبدأه من آراء ونُصح وبَدَل كُل ما في وسعه من جهد وكان لها الأثر البالغ في تمكيني من إنجاز عمل الرسالة وتصحيح مسارها وإحكام محتواها العلمي، فجزاه الله عني الف خير وأطال الله في عمره ، ولا يفوتني أن أتقدّم بالشكر والعرْفان أيضاً إلى عمادة معهد العلمين للدراسات العليا في النجف الأشرف والأساتذة الأجلاء في قسم القانون، وجميع أساتذتي وكل من قدم لي المشورة والعون والمساعدة وأنار لي الطريق من الأقارب والأصدقاء، والى كادر مكتبة العلمين، وكادر مكتبة المعهد العالي للتطوير الأمني والإداري في وزارة الداخلية.

وأخيراً، أتقدّم بوافر الشكر والتقدير للأساتذة رئيس لجنة المناقشة وأعضائها الأفاضل لتفضلهم بمناقشة الرسالة ولما سيقدمونه من آراء ستكون موضع اهتمامي، وسوف اجعل منها منهاجاً مثالياً أعمل به.

الباحث

المستخلص

يُعَدُّ موضوع المُحاكمة الغيابية في قانون أصول المُحاكمات الجزائية لقوى الأمن الداخلي من المواضيع المُهمّة في التشريع العسكري العراقي، كونه يُثير العديد من الإشكاليات التي تتعلّق بالقواعد الأساسية للمُحاكمة، والضمانات الممنوحة لرجل الشرطة المُتهم الغائب التي كفلها المُشرّع له، سواء ما كانَ يتعلّق بتكليف رجل الشرطة بالحضور وحقه بالحضور أمام محاكم قوى الأمن الداخلي، ومناقشة الأدلة التي تُطرح ضده، وحقه في الدفاع عن نفسه أو في اختيار محامٍ للدفاع عنه، وإجراءات المُحاكمة الغيابية في محاكم قوى الأمن الداخلي، واعتراض رجل الشرطة المحكوم عليه غيابياً على الحكم الغيابي. كما إنّ غياب رجل الشرطة المتهم من الحضور أمام المحاكم يُهدر عدد كبير من الضمانات الممنوحة له، وتُحكّم المحكمة عليه غيابياً من دون حضوره، وتصدر حكماً غيابياً بحقه، ويُثير هذا الحكم بعض الإشكاليات من حيث إمكانية تنفيذ هذا الحكم الصادر ضده، والأثر الذي يترتّب على اعتراض رجل الشرطة المحكوم عليه غيابياً على الحكم الغيابي عند تقديم اعتراضه، وإعادة المُحاكمة في حالة القبض عليه أو تسليم نفسه للعدالة في الأحكام الغيابية في الجنايات التي حددها القانون.

وفي هذه الدراسة تم عرض مُحاكمة رجل الشرطة المُتهم غيابياً، على وفق قانون أصول المُحاكمات الجزائية لقوى الأمن الداخلي، ولتقديم دراسة مُتكاملة حول الموضوع، اتبع الباحث المنهج التحليلي للنصوص القانونية المُتعلّقة بالموضوع في القوانين الإجرائية العراقية، وكما اتبع المنهج المُقارن أينما اقتضت الضرورة في الدراسة، إذ تم الاطلاع على النصوص القانونية المُنظّمة لموضوع الدراسة، وحاولنا تحديد الغموض والتناقض في هذه القوانين وتوصلنا إلى مجموعة من المُقترحات في تعديل بعض النصوص القانونية المُتعلّقة بالموضوع.

ومن أجل ذلك قسّمنا الدراسة على ثلاثة فصول، وخاتمة تضمنت أهم ما توصلنا إليه من استنتاجات ومُقترحات، نأمل منها إعانة المُشرّع على تقديم حلول لبعض المشاكل عند إجراء مُراجعة لقانون أصول المُحاكمات الجزائية لقوى الأمن الداخلي رقم ١٧ لسنة ٢٠٠٨.

المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع	ت
ب	الآية القرآنية	١
ت	الإهداء	٢
ث	الشكر والعرفان	٣
ج	المُستخلص	٤
ح - د	المُحتويات	٥
٦ - ١	المقدمة	٦
٦٨ - ٧	الفصل الأول :- ماهية المُحاكمة الغيابية	٧
٣٣ - ٧	المبحث الأول :- مفهوم المُحاكمة الغيابية	٨
١٧ - ٨	المطلب الأول :- تعريف المُحاكمة الغيابية	٩
١٠ - ٨	الفرع الأول :- تعريف المُحاكمة الغيابية لغةً	١٠
١٧ - ١٠	الفرع الثاني :- تعريف المُحاكمة الغيابية اصطلاحاً	١٣
٣٣ - ١٨	المطلب الثاني :- مفهوم المُتهم الغائب	١٧
٢٢ - ١٨	الفرع الأول :- تعريف المُتهم الغائب	١٨
٣١ - ٢٢	الفرع الثاني :- الشروط الواجب توافرها في المُتهم وأسباب غيابه	٢٢
٣٣ - ٣١	الفرع الثالث :- تمييز المُتهم الغائب من الهارب	٢٣
٦٨ - ٣٤	المبحث الثاني :- ذاتية المُحاكمة الغيابية	٢٤
٥٥ - ٣٤	المطلب الأول :- الأساس القانوني للمُحاكمة الغيابية وتمييزها عمّا يشته به معها	٢٥
٤٢ - ٣٥	الفرع الأول :- أساس المُحاكمة الغيابية في الشرائع القديمة	٢٦
٤٩ - ٤٢	الفرع الثاني :- الأساس القانوني للمُحاكمة الغيابية في التشريعات الحديثة	٣٢
٥٥ - ٤٩	الفرع الثالث :- تمييز المُحاكمة الغيابية عن المُحاكمة الوجيهة	٣٥
٦٨ - ٥٦	المطلب الثاني :- مساوئ المُحاكمة الغيابية ومحاولة تقليصها	٣٨
٦١ - ٥٦	الفرع الأول :- مساوئ المُحاكمة الغيابية	٣٩
٦٨ - ٦١	الفرع الثاني :- سبل تجنب المُحاكمة الغيابية أو تقليصها	٤٥
١٣٢ - ٦٩	الفصل الثاني :- الإجراءات الجزائية في المُحاكمة الغيابية	٥٠

١٠٠-٦٩	المبحث الأول:- مراحل سير الإجراءات الجزائية قبل المحاكمة الغيابية	٥١
٨٢-٧٠	المطلب الأول:- السلطة المختصة بالتحقيق الابتدائي وإجراءاتها	٥٢
٧٧-٧٢	الفرع الأول:- مفهوم المجلس التحقيقي	٥٣
٨٢-٧٧	الفرع الثاني:- إجراءات المجلس التحقيقي في غياب المتهم	٥٨
١٠٠-٨٣	المطلب الثاني:- قرارات المجلس التحقيقي بغياب رجل الشرطة المتهم	٦٤
٩٠-٨٣	الفرع الأول:- تبليغ رجل الشرطة المتهم بالحضور	٦٥
٩٢-٩٠	الفرع الثاني:- إصدار أمر قبض بحق رجل الشرطة المتهم غير الحاضر	٦٩
١٠٠-٩٢	الفرع الثالث:- إسناد التهمة وإحالة رجل الشرطة المتهم إلى المحكمة المختصة	٧٤
١٣٢-١٠١	المبحث الثاني:- الإجراءات الجزائية أثناء المحاكمة الغيابية	٧٧
١١٥-١٠١	المطلب الأول:- إجراءات المحاكمة في محاكم قوى الأمن الداخلي	٧٨
١٠٦-١٠٢	الفرع الأول:- ضمانات المحاكمة الجزائية	٧٩
١٠٨-١٠٧	الفرع الثاني:- إجراءات المحاكمة الغيابية	٨٥
١١٥-١٠٨	الفرع الثالث:- الحكم وشروط صحته ومكوناته	٨٨
١٣٢-١١٦	المطلب الثاني:- الأحكام والقرارات التي تصدر في المحاكمة الغيابية	٩١
١٢٦-١١٦	الفرع الأول:- الحكم الغيابي	٩٢
١٢٧-١٢٦	الفرع الثاني:- الحكم الحضورى الاعتباري	٩٣
١٣٢-١٢٨	الفرع الثالث:- القرارات التي تصدر مع الحكم الغيابي	٩٤
١٩٩-١٣٣	الفصل الثالث:- ضمانات المحاكمة الغيابية	٩٥
١٦٥-١٣٣	المبحث الأول:- الضمانات العامة لرجل الشرطة المتهم في المحاكمة الغيابية	٩٦
١٤٩-١٣٤	المطلب الأول:- الضمانات الممنوحة لرجل الشرطة المتهم المتعلقة بالقضاء	٩٧
١٤٠-١٣٤	الفرع الأول:- الرقابة القضائية على إجراءات المحاكمة	٩٨
١٤٤-١٤٠	الفرع الثاني:- استقلال القضاء	١٠٤
١٤٩-١٤٤	الفرع الثالث:- الضمانات المتعلقة بالقضاء	١٠٨
١٦٥-١٥٠	المطلب الثاني:- الضمانات الممنوحة لرجل الشرطة في مرحلة المحاكمة	١١٢
١٥٤-١٥٠	الفرع الأول:- الضمانات المتعلقة بالقواعد العامة	١١٣
١٥٩-١٥٤	الفرع الثاني:- تقييد المحكمة بموضوع الدعوى	١١٦

١٦٥-١٦٠	الفرع الثالث:- حق الدفاع للمُتهم	١١٩
١٩٩-١٦٦	المبحث الثاني:- الاعتراض على الحكم الغيابي	١٢٢
١٨٣-١٦٦	المطلب الأول:- مفهوم الاعتراض على الحكم الغيابي وشروطه	١٢٣
١٦٨-١٦٧	الفرع الأول:- تعريف الاعتراض على الحكم الغيابي	١٢٤
١٧٤-١٦٨	الفرع الثاني:- شروط المُتعلِّقة بمقدم طلب الاعتراض	١٢٥
١٨٣-١٧٥	الفرع الثالث:- الشروط المُتعلِّقة بالحكم المُعتَرَض عليه	١٢٩
١٩٩-١٨٤	المطلب الثاني:- إجراءات نظر الدعوى الاعتراضية وآثار الاعتراض	١٣٤
١٩٤-١٨٤	الفرع الأول:- إجراءات نظر الدعوى الاعتراضية	١٣٥
١٩٨ -١٩٥	الفرع الثاني:- الآثار المُترتبة على الاعتراض على الحكم الغيابي	١٣٩
١٩٩-١٩٨	الفرع الثالث:- آثار اعتبار الحكم الغيابي بمنزلة الحكم الوجداني	١٤٣
٢١٠-٢٠٠	الخاتمة	١٤٤
٢٣٣-٢١١	قائمة المصادر والمراجع	١٤٥
B	المُستخلص باللغة الإنكليزية	١٤٦
A	العنوان باللغة الإنكليزية	١٤